دور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فِي إعداد النخب العلمية

الباحث عمار عبد الأمير محمد الذياب السلامي
الاستاذ الدكتور عـلاء كامـل صالـح العيسـاوي
قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة

الملخص:-

أهتم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بإعداد نخبة علمائية تكون أحدى الركائز الأساسية في نهضة الأمة الإسلامية، وطبقة مجتمعية مهمة يلقى على عاتقها نشر العلم، والمساهمة الفاعلة في بناء الحضارة الإسلامية، وفي سبيل تحقيق ذلك فقد عمد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إلى بناء مدرسة علمية تأخذ على عاتقها نشر العلم والمعرفة بكافة الحقول وفي جميع الاختصاصات من علوم القرآن الكريم والحديث الشريف، وعلم الفقه، وعلم الكلام، وعلم التاريخ والعلوم الطبيعية، وكذلك أعداد النخبة العلمائية تقود المجتمع نحو الصلاح والخير والتقدم.

كلمات مفتاحية: أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ،مدرسة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، علم، علماء.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٨/٢٥ **تاريخ القبول:**٢٠٢٢/٠٩/٢٧

The Role of the Imams of Ahlu Al-Bayt (PUBT) in Preparing the Scientific Elites

Res.Ammar Abdul-Ameer Mohammed
Pro. Dr. Alaa Kamil Salih Al-Issawi
Department of History / College of Art /University of Basrah

Abstract:

The imams of Ahlu al-Bayt (peace be upon them) were interested in preparing an elite of scholars that would be of the main pillars in the renaissance of the Islamic nation, and who could act as an important social class charged with spreading knowledge and actively contribute to building Islamic civilization. To that end, the imams took on their shoulders the establishment of a scientific school that takes upon itself the dissemination of knowledge in all fields and in all disciplines of the sciences of the Noble Qur'an and the Noble Hadith, jurisprudence, theology, history and natural sciences, as well as preparing groups of scientific elites that have led society towards righteousness, goodness and progress.

Keywords: Imams of Ahul Al-Bayt (PBUT), School of the imams of Ahlu Al-Al-Bayt (PBUT), science, scholars.

Received:25/08/2022 **Accepted: 27/09/2022**

المقدمة:-

يعد العلماء في طليعة المجتمعات الذين يلقى على عاتقهم بناء الحضارة وأرساء أسس التقدم والازدهار، وقيادة المجتمعات نحو الرقي والرفاه، وعلى ذلك فقد حرص أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على أعداد العلماء، كجزء مهم من بناء الأنسان مادياً ومعنوياً، وهو أحدى واجباتهم الشرعية التي كلفهم بها الله تعالى، فتصدوا بشكلاً مباشراً للقيام بهذا الواجب المقدس، وقد قطعوا شطراً من حياتهم المباركة في سبيل تحقيق تلك الغاية.

لذلك فإنَّ تسليط الضوء عَلَى دور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في إعداد النخب العلمائية له أهمية كبيرة ونه يكشف جانبا مهماً من جوانب حياتهم (عليهم السلام) وما قدموه للدين الحنيف وللأمة الإسلامية، إضافة إلى دور العلماء المهم والخطير في المجتمعات والأمم.

وقد تناولنا في البحث مكانة العلم والعلماء عند أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وبعدها تطرقنا إلى مدرسة أئمة أهل البيت(عليهم السلام) والعلوم الَّتِي كانت تدرس فيها ثم ذكرنا نماذج من علماء تلك المدرسة المباركة.

١. مكانة العلم والعلماء عند أئمة أهل البيت(عليهم السلام).

من المهام الأساسية للأئمة«E» هو تحصين المجتمع بالعلم، والمعرفة، والتفقه بشؤون الدين، إلى جانب زرع القيم، والمثل العليا والأخلاق الفاضلة، حتى يكون مجتمعاً يتمتع بالإيمان والعلم والأخلاق، ويتصف بالتحضر والتقدم والرُقي، عندها يكون عصياً على الغزو الثقافي ومواجهاً له.

لذا نجد التأكيد على أهمية العلم والحث على السعي في طلبه في الدين الإسلامي، الذي يُعده من الركائز الأساسية في الحياة الإنسانية، قال رسول الله«7»: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُغَاةَ الْعِلْمِ»[١]. وقال«7»: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ»[٢]، وقال أمير المؤمنين«عليه السلام»: «الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ المَالَ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ»[٣]، وقال«عليه السلام»: «أيُّهَا النّاسُ ، اِعلَموا أنَّ كَمالَ الدّينِ طَلَبُ العِلمِ والعَمَلُ بِهِ ، ألا وأنَّ طَلَبَ العِلمِ أوجَبُ عَلَيكُم مِن طَلَبِ المالِ، إنَّ المالَ مَقسومٌ بَينَكُم مَضمونٌ لَكُم... والعِلمُ مَخزونٌ عَلَيكُم عِندَ أهلِهِ»[٤].

ونجد في النصين المتقدمين، أنه «E» حث على طلب العلم من خلال تبين مكانته ومنزلته في الواقع، وأهميته الأساسية والرئيسية في الحياة، وأنه الثروة الحقيقة التي يمتلكها الإنسان والقوة التي يستعين بها.

وعلى ذلك كان للعلماء منزلة كبيرة ومكانة متقدمة في الإسلام، قال تعالى: ﴿... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٥]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[٦].

وقال الرسول الأعظم «7»: «لا خير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع، أو مستمع واع»[٧].

وعلى ذلك نجد أن أئمة أهل البيت«E» قد عملوا على توضيح وتبيان مكانة العلماء وأهميتهم في المجتمع كإحدى الخطوات الأساسية في نشر العلم، فعن أمير المؤمنين«عليه السلام» أنه قال: «... ماتَ خزَّانُ الأموالِ وهم أحياءٌ، والعلماءُ باقون ما بَقِيَ الدَّهرُ، أعيانُهم مفقودةٌ، وأمثالُهم في القلوبِ موجودةٌ...»[٩]، وعن الإمام **الباقر**«عليه السلام» قال: «عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ»[١٠]، وسأل أحدهم الإمام **الصادق**«عليه السلام»: «رجل راوية لحديثكم، يبث ذلك في الناس، ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم، ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الراوية، أيهما أفضل؟ قال: الراوية لحديثنا، يشدد قلوب شيعتنا ، أفضل من ألف عابد»[١١].

وقال الإمام **الصادق**«عليه السلام»: «الْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ والْأَتْقِيَاءُ حُصُونٌ وَالْأَوْصِيَاءُ سَادَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْعُلَمَاءُ مَنَارٌ وَالْأَتْقِيَاءُ حُصُونٌ وَالْأَوْصِيَاءُ سَادَةٌ»[١٢].

ورُوى عنه أيضاً أنه قال: « إن العلماء ورثة الأنبياء، وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه؟ فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»[١٣].

٢. مدرسة أئمة أهل البيت(ع)

ولما كان من المتعذر أن يتولى أئمة أهل البيت«E» تعليم أفراد المجتمع كافة بصورة مباشرة، كون الاهتمامات، والوظائف، والأعمال متعددة في نواحي الحياة، وكذلك زيادة عدد أفراد المجتمع الإسلامي في أرجاء الدولة، وتواجدهم في بلدان متعددة، لذا كان التوجه نحو إعداد نُخبة علمية إيمانية تتولى نشر العلم والمعرفة، وقد تصدى أئمة أهل البيت«E» بشكلاً مباشر لإعدادها بشكلاً يؤهلها إلى القيام بتلك المهام المقدسة.

وإعداد النُخبة العلمية مما أكد عليه الدين الإسلامي الحنيف وحث عليه، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[١٤].

ولتحقيق تلك الغاية توجه أئمة أهل البيت«E» نحو بناء مدرسة علمية تأخذ على عاتقها نشر العلم والمعرفة بكافة الحقول وفي جميع التخصصات وإعداد النخبة العلمائية.

تتميز مدرسة أئمة أهل البيت«E» بأن جذورها تمتد إلى صاحب الرسالة الإسلامية الرسول الأعظم «7» الذي أعلن بصريح العبارة الرجوع إلى أئمة أهل البيت«E»، الأمناء على الشريعة الغراء، والناقلين لسنته الشريفة، وعليه يكون «7» هو المؤسس الحقيقي لتلك المدرسة، والتي تولاها إماماً بُعد أخر.

لقد أنتجت تلك المدرسة المباركة وعلى طول حياة أئمة أهل البيت«E» أجيالاً من العلماء في مختلف العلوم والفنون والذين أخذوا على عاتقهم تنوير الأمة، وبناء الحضارة الإسلامية، ومواجهة الجهل، وكل فكر وعقيدة غازية.

٣. العلوم في مدرسة أئمة أهل البيت (ع).

أ. القرآن الكريم وعلومه وتفاسيره.

فكان القرآن الكريم وعلومه وتفاسيره يحتل قمة الهرم في مدرسة أئمة أهل البيت «E» وهو أخر الكتب السماوية، ويُعد دستور حياة الإنسان في الدنيا والأخرة.

فكان أمير المؤمنين «عليه السلام» أول من جمع القرآن الكريم، حيث تشر المصادر أنه «عليه السلام» قد أقسم أن لا يضع عن ظهره ردائه حتى يجمع القرآن الكريم، وكان ذلك بعد استشهاد الرسول الأعظم «7» وكان أول مصحف جمع فيه القرآن الكريم[١٤]، وتذكر احدى المصادر أن مصحف أهل البيت«E»، قد شوهد لدى ذرية الإمام **الحسن**«عليه السلام»[١٥]، بل أن هناك رواية تذكر أن رسول الله«7» أمر أمير المؤمنين«عليه السلام» بجمع القرآن الكريم، فجمعه في ثوب أصفر، ثم ختم عليه في بيته[١٦].

ونود الإشارة هنا إلى أن هناك مصادر تذكر أن جمع القرآن الكريم كان في زمن **أبو بكر**[١٧]، فيما أشارت أخرى أن كان في زمن **عمر بن الخطاب**[١٨] وهناك اخرى ذكرت انه تم في زمن عثمان بن عفان[١٩]، ونرى هنا اختلاف الروايات حول الفترة التي جمع فيها القرآن، والاصح انه تم كان على يد امير المؤمنين «عليه السلام» كما ذكرناه انفاً ونحن لا نريد الخوض في التفاصيل لهذا الموضوع وقد تناوله أحد الباحثين المحدثين[٢٠].

وفيما يخص علوم القرآن الكريم فأول من نوعها وقسمها أمير المؤمنين «عليه السلام» [٢١]فقد روى أنه قال: «إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف، وهي أمر، وزجر وترغيب، وترهيب، وجدل، ومثل، وقصص. وفي القرآن ناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، وخاص وعام، ومقدم ومؤخر، ... ومنه لفظه خاص، ومنه لفظه عام محتمل العموم،... ومنه ما هو على خلاف تنزيله، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ما تأويله قبل تنزيله، ومنه ما تأويله بعد تنزيله، ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة أخرى، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله، ومنه آيات مختلفة اللفظ متفقة المعنى، ومنه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى، ...»[٢٢].

ومن هذه القواعد التأسيسية عمل علماء مدرسة أئمة أهل البيت «E» معارفهم وعلومهم المتعلقة بعلوم القرآن، فكانوا من الحاذقين والملمين في معانيه ومقاصده وأقسام آياته المقدسة.

أما تفسير القرآن الكريم، فقد امتازت به مدرسة أئمة أهل البيت «E» كون أن الأئمة «صلوات الله عليهم» هم الذين تنحصر فيهم معرفة المعاني القرآنية الواقعية، وحقيقة تأويل الآيات، والمراد منها، وكل ما يشمل الحقائق الواقعية للقرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[٢٣] وجاء في تفسير هذه الآية المباركة عن أحد الصادقين «عليه السلام»: «فرسول الله «7» أفضل الراسخين في العلم، قد علّمه الله«عز وجل» جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ

كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾[٢٤] والقرآن خاص وعام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه»[٢٤] وعن الإمام «**الصادق**»«عليه السلام» قال: «الراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة من بعده»[٢٦]

وعلى هذا فإن علماء مدرسة أئمة أهل البيت «E» قد وقفوا في علم التفسير على أساس علمي ومعرفي رصين، مكنهم من التبحر في الآيات القرآنية الشريفة، واستخراج العلوم والمعارف منها.

ب. علم الحديث الشريف

أما فيما يخص علم الحديث، فقد تصدى عدداً كبيراً من العلماء الذين كانوا من الطلاب البارزين في مدرسة أئمة أهل البيت«E» في روايته وتدوينه وكل ما يرتبط به من أسس وقواعد علمية، فالحديث له منزلة كبرى في الشريعة الإسلامية الغراء لذلك كان حرص أئمة أهل البيت «E» على تعليمه والحث عليه ونقله وروايته وتدوينه من قِبل الأمناء والثقات من طلابهم، ووضع الأسس والقواعد في ذلك العلم، التي توضح كيفية التعامل مع الأحاديث وروايتها ومعرفة محتواها وأقسامها وغير ذلك.

عن سليم بن قيس الهلالي[٢٧] قال: «قلت لأمير المؤمنين «عليه السلام»: إني سمعت من سلمان[٢٨] والمقداد[٢٩] وأبي ذر[٣٠] شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله«7» غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة... ومن الأحاديث عن نبي الله«7» أنتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين؟ ...»[٣١] يتضح من سؤال سليم بن قيس الهلالي«رضي الله عنه» أن الاختلاف في الأحاديث كان في زمن مبكر جداً في الإسلام، وهذا قد شكّل احدى المشاكل الكبرى لدى الناس، وتنبه لذلك طلاب العلم والحقيقة أمثال سليم الهلالي«رضي الله عنه» ، الذين يتبعون الطرق الصحيحة في تحصيل المعرفة وحل المشكلات وفقاً للقواعد والأسس التي وضعها الرسول الأعظم «7» فيمن يجب الرجوع إليه.

وبعد السؤال أجاب أمير المؤمنين«عليه السلام» بقوله: «قد سألت فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب على رسول الله«7» على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده،...»[٣٢]

إن المقطع المتقدم من جواب أمير المؤمنين«عليه السلام» قد قسّم فيه الأحاديث المتداولة بين أيدي الناس، فوضح ما هو صحيح، وما هو موضوع، وما هو عام، وما هو خاص، وما هو مطلق، وما هو مقيد، وما هو ناسخ، وما هو منسوخ، وكل ذلك في الواقع يتعلق بمتن الحديث ودلالاته ومعانيه.

ثم صنف «عليه السلام» رواة الحديث بقوله: «... إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان... ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله«7» متعمداً، فلو علم الناس أنه منافق لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله«7» ورآه وسمع منه، وأخذوا عنه، وهم لا يعرفون حاله...

ورجل سمع من رسول الله«7» شيئاً لم يحمله على وجهه ووهم فيه، ولم يتعمد كذباً فهو في يده، يقول به ويعمل به ويرويه فيقول: أنا سمعته من رسول الله«7» فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه، ورجل ثالث سمع من رسول الله«7» شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ ناسخه، ولو علم أنه منسوخ لرفضه، ولم علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه، وآخر رابع لم يكذب على رسول الله«7» مبغض للكذب خوفاً من الله و تعظيماً لرسول الله«7» لم ينسه، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع، لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ...»[٣٤] ومما تقدم يتضح أن السبب في وجود أحاديث مختلفة ومتباينة بين أيدي الناس هو أحوال الرواة الحديث، فهم إما كذاب وضاع للأحاديث ومحرف لها، أو متوهم غير دقيق ولا متقن ولا ضابط للحديث فهماً ونقلاً، أو محدود الاطلاع لم يقف على الكثير من الأحاديث، أو ثقة أمين عالم ورع مُلم بما صدر من الأحاديث.

ومن النصوص المتقدمة من حديث أمير المؤمنين«عليه السلام» يتضح بشكلاً جلي أنه قد وضع الأسس والقواعد العلمية لعلوم الحديث الشريف من علم الدراية، وعلما لرجال، والجرح والتعديل التي سار عليها علماء المسلمين كافة.

وعلى هذه الأسس والقواعد العلمية الرصينة سار علماء مدرسة أئمة أهل البيت«E» في العمل على تطوير وتنمية تلك العلوم، وتدوين الأحاديث الشريفة وبثها ونشرها، وما يستنبط منها من أحكام عبادية وعملية، ومبادئ الأخلاق، والعقائد الصحيحة بين الناس.

فكان لعلماء مدرسة أئمة أهل البيت«E» حرص شديد على تدوين الحديث الشريف، وكانوا أصحاب السبق في هذا المضمار قياساً مع علماء المدارس الإسلامية الأخرى.

ويعود ذلك إلى سببين رئيسين، الأول أن التدوين والتوثيق من صفات العلماء، وذلك أن التدوين خير وسيلة للحفظ، فقد يطرأ على الإنسان النسيان والتشتيت في الفكر، وكذلك حفظ العلوم وما تم التوصل إليه من معارف للأجيال اللاحقة خصوصاً تلك المسائل العلمية الكبيرة والعليا، مثل القواعد والقوانين العلمية، وكذلك ما ينحصر حدوده من أشخاص دون غيرهم كالأنبياء، والرسل، والأوصياء«E».

والسبب الثاني اقتدائهم بإمامهم أمير المؤمنين«عليه السلام» فإنه أول من دون وصنف في الحديث[٣٤] وقد جاء ذلك في عدد من الروايات التي ورد فيها أن الرسول«7» كان يملي عليه «عليه السلام» وهو يكتب، وكان حصيلة ذلك تأليفه «عليه السلام» لكتب متعددة في عهد الرسول«7»[٣٥]

فعن أمير المؤمنين«عليه السلام» أنه قال: «ما كتبنا عن النبي«7» إلا القرآن وما في هذه الصحيفة...»[٣٦] ورُوى أن الإمام أبو جعفر الباقر«عليه السلام» قد أخرج «... كتاباً مدرجاً عظيماً... فقاله أبو جعفر«عليه السلام»: هذا خط علي «عليه السلام» وإملاء رسول الله«7»...»[٣٧]

وعن الإمام أبو عبد الله الصادق«عليه السلام»: «وجد في ذؤابة سيف رسول الله«7» صحيفة فإذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله...»[٣٨] وسُئل الإمام الصادق«عليه السلام» عن الجامعة فقال: «صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله«7» أملاه من فلق فيه، وخط علي«عليه السلام» بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش[٣٩] في الخدش»[٤٠].

ورُوي عنه بلفظ اخر الإمام الصادق«عليه السلام» أنه قال: «أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، وإن الناس ليحتاجون إلينا، إن عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً بخط علي وإملاء رسول الله«7» فيها من كل حلال وحرام، وإنكم لتأتونا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم»[٤١].

وسُئل الإمام الصادق«عليه السلام» عن الكبائر فقال: «هن في كتاب علي«عليه السلام» سبع الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البينة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة...»[٤٢].

وعن الإمام أبو عبد الله الصادق«عليه السلام» قال: «إن الكتب كانت عند علي«عليه السلام» فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة[٤٣]؛ فلما مضى علي«عليه السلام» كانت عند الحسن«عليه السلام» فلما مضى الحسن«عليه السلام» كانت عند علي بن الحسين«عليه السلام» ثم كانت عند أبي»[٤٤]

يتضح من النصوص الآنفة الذكر إن علماء مدرسة أئمة أهل البيت«E» قد تلقوا الحديث الشريف بصورة لا يرقى إليها الشك من صحتها بأي حال من الأحوال، فهي صادرة من صاحب الشريعة الغراء «7» وتناقلها إماماً بعد أخر في تلك المدرسة.

وكانت حصيلة جهود هؤلاء العلماء أن ألفوا كتباً في الحديث عرفت بالأصول بلغ عددها أربعمائة أصب، كان عليها المعول في تأليف الجوامع الحديثة التي شملت بين دفتيها الأحاديث الشريفة[٤٥].

والأصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو الراوي عنه، فالأصل من كتب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعاً عن المعصوم أو سُمع منه لا منقول عن مكتوب[٤٦].

ج. علم الفقه.

وفي علم الفقه، تخرج من مدرسة أئمة أهل البيت«E» علماء بالفقه الإسلامي كماً ونوعاً، ومن يشار لهم بالبنان بالفضل وسِعة العلم.

والفقه هو «العلم بالأحكام الفرعية عن أجلتها التفصيلية»[٤٧]؛ وعلى ذلك يُشكل علم الفقه أهمية كبرى وأساسية في الفكر والثقافة الإسلامية، فهو بتعلق بالأعمال العبادية والعملية في حياة الفرد المسلم، ولهذا أكد أئمة أهل البيت«E» على ضرورة ذلك العلم والعمل به، قال الإمام **الصادق**«عليه السلام» (ت١٤٨هـ/٧٦٥م): «عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملا»[٤٨]؛ وقال «عليه السلام»: «لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا»[٤٩].

إن شجرة الفقه الشيعي راسخة الجذور، ومتصلة الأسس بالنبوة، وامتازت بالسِعة، والشمولية، والعمق، والدقة، ومسايرة العصور المختلفة[١٥].

أما مصادر علم الفقه الشيعي، فهي القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقل، والإجماع الكاشف عن قول المعصوم«عليه السلام»[١٦].

د. علم الكلام

وفيما يخص علم الكلام أو علم العقائد، الذي هو مسائل مشتملة على العقائد الدينية الحاصلة من أدلتها اليقينية[١٧]، ويمكننا القول هو العلم الذي يبحث عن العقائد الدينية ويثبتها بالأدلة القطعية اليقينية.

والعقائد تشكل الأسس والأصول الدينية، وإحدى الأركان المهمة في الحياة الدينية للناس، فهي المنطلق نحو الالتزام بالأحكام المهمة في الحياة الدينية للناس، فهي المنطلق نحو الالتزام بالأحكام والشرائع التي تنظم شتى مجالات الحياة، من شكل نظام الحكم، والواجبات، والحقوق، وأدق التفاصيل.

وعلى هذا الأساس كان لهذا العلم أهمية كبرى في جامعة أئمة أهل البيت«E» إذ حرص الأئمة«E» على التصدي له، ودفع كل ما من شأنه المساس بالعقائد الإسلامية الرصينة، وجاءت أحاديثهم شاملة لجميع تلك العقائد في التوحيد، والنبوة، والعدل، والإمامة، والمعاد[١٨]، ووضعوا من خلال ذلك القواعد العقائدية الإسلامية، التي ارتكز عليها علماء مدرسة أئمة أهل البيت«E» في علم الكلام.

هـ. علم التاريخ

أما علم التاريخ الذي يُعد من العلوم المهمة لدى الإنسان، فهو ليس فقط ذكر الأخبار والأحداث الماضية، بل يبحث في الحياة البشرية من جميع جوانبها الفكرية، والسياسية، والعقائدية، والعادات، والتقاليد، ولأهمية هذا العلم فقد أولته مدرسة أئمة أهل البيت«E» اهتماماً كبيراً لأن الوقوف على الحقائق التاريخية ودراستها له فوائد متعددة، بالإضافة إلى خطورة المساس بتلك الحقائق من خلال التطاول بيد التزوير والتحريف والتدليس في كتابة التاريخ، لتكون الوقائع والحوادث التاريخية موجهة لرفع شأن طرف دون أخر، وينسب مفاخر وأعمال ليست لأشخاص، بل تنتسب فضائل وأعمال أشخاص لغيرهم، وكذلك ترسيخ المعتقدات والثقافات التي تخدم جهة ما وفي الغالب تكون لمن بيده السلطة، وهو ما ينعكس بصورة سلبية على الحقائق التاريخية ويشوهها.

ولذلك نجد أئمة أهل البيت«E» يؤكدون أهمية علم التاريخ في حياة الإنسان، قال أمير المؤمنين«عليه السلام» في وصية لابنه الإمام **الحسن** «عليه السلام»: «... واعرض عليه أخبار الماضين، وذكره بما أصاب من قبلك من الأولين، وسر في ديارهم وأثارهم، فانظر فيما فعلوا وعما انتقلوا وأين حلو ونزلوا... إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمالهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في أثارهم، حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى

إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى أخرهم، فعرضت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره، فاستخلصت لك من كل أمر نخيله وتوخيت لك جميله، وصرفت عنك مجهولة...»[٤٥].

ونجد في كلام أمير المؤمنين«عليه السلام» وسائل ودراسة علما لتاريخ من خلال تقصي الحوادث والوقائع، والبحث في أثار الأمم والاطلاع على أعمالهم، بنظر دقيق وتفكر، وتحليل، واستنتاج، للوصول إلى الحقائق المطلوبة، وكذلك بيان أهمية علم التاريخ وغايته، وكيفية الاستفادة من ذلك في حياتنا من حيث تهذيب السلوك، وتجنب كل ضرر، والعمل على بناء حياة متقدمة ومتحضرة.

وعلى هذا الأساس، نجد أمير المؤمنين«عليه السلام» قد وضع القواع العلمية لهذا العلم مع تبيان الأهمية والغاية، لتكون الأساس والمنطلق فيه، وقد سار العلماء عليها.

و. العلوم الطبيعية.

أما العلوم الطبيعية، فكان لها حظاً وافراً في مدرسة أئمة أهل البيت«E» لما لها من تأثير مباشر على الحياة البشرية، والتقدم بها يُعد احدى أوجه الحضارة ومن أركان الرقي والتطور.

ولعل المصادر التاريخية لم تسعفنا كثيراً في ذلك، إلا أن ما أنتجه علماء تلك المدرسة وما عُرف عنهم من العلوم التي اختصوا بها يشر إلى تلقيها من أئمة أهل البيت«E».

فمما توافر من المصادر يتضح معرفة أئمة أهل البيت«E» بعلم الطب بشكل واسع وكبير فاق بشكلاً شاسع أرباب ذلك العلم[٤٩]، وكذلك علم الكيمياء الذي كان من العلوم المهمة، والذي برع به بشكلاً واضح **جابر بن حيان**[٥٦] أحد تلامذة الإمام الصادق «عليه السلام» [٥٧].

٤. نماذج من علماء مدرسة أئمة أهل البيت(ع)

ولما كان عدد العلماء الذين تلقوا العلم في مدرسة أئمة أهل البيت«E» كبيراً جداً، وذكرهم مع تراجمهم لا يسعه هذا البحث، لذا سنقتصر على ذكر بعض النماذج منهم:

١. أبو رافع (ت٤٠هـ/٦٦١م) مولى رسول الله«7»، اسمه أسلم وهو قبطي الأصل، كان للعباس بن عبد المطلب (ت٣٢هـ/٦٥٢م)[٥٨] فوهبه للنبي«7» فلما بشر «7» بإسلام العباس أعتقه، كان من الصحابة الأجلاء وشهد مع الرسول«7» حروبه، ثم كان من أصحاب أمير المؤمنين«عليه السلام» وشهد معه حروبه، كان من خيار الشيعة، وتولى بيت مال الكوفة في خلافة أمير المؤمنين«عليه السلام» له كتاب السُنن والأحكام والقضايا[٥٩].

٢. **أُبي بن كعب بن قيس الخزرجي الأنصاري** (ت٣٠هـ/٦٥٠م) من أصحاب رسول الله«7»، شهد العقبة الثانية، وشهد بدراً، كان من كتاب رسول الله«7» ومن كتاب الوحي[٦٠].

٣. **سليم بن قيس الهلالي** (ت٧٦هـ/٦٩٥م) من التابعين الأجلاء، وكان من أصحاب أمير المؤمنين«عليه السلام» ، والإمامين الحسنين«H» والإمام علي السجاد«عليه السلام» ، والإمام محمد الباقر «عليه السلام» ، له كتاب يُعرف بكتاب سليم بن قيس الهلالي، وهو من الأصول المعتبرة[٦١].

٤. **عبيد الله بن أبي رافع** (ت ق١هـ/ق٦م) من أصحاب أمير المؤمنين«عليه السلام» كان كاتباً له، وتولى بيت المال، كتاب قضايا أمير المؤمنين«عليه السلام»، وكتاب من شهد مع أمير المؤمنين«عليه السلام» الجمل، وصفين، والنهروان من الصحابة«M»[٦٢]لذلك عده أحد العلماء المحدثين المحققين بأنه أول من دوّن أسماء الرجال[٦٣].

٥. **أبو حمزة الثمالي** (ت١٥٠هـ/٧٦٧م)، واسمه ثابت بن دينار، مولى كوفي، من أصحاب الإمام علي زين العابدين السجاد، والإمام محمد الباقر«عليه السلام»، والإمام الصادق«عليه السلام»، ورُوى عنهم، وكان من خيار أصحابهم ثقة معتمد في الحديث والرواية، وروى عنه العامة، قال عنه الإمام«عليه السلام»: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه»، له كتاب تفسير القرآن، وكتاب النوادر، وكتاب الزهد، وروى رسالة الحقوق للإمام **زين العابدين**«عليه السلام»[٦٤].

٦. **أبان بن تغلب بن رباح البكري** (ت١٤١هـ/٧٥٨م) من أصحاب الإمام زين العابدين«عليه السلام»، والإمام محمد الباقر«عليه السلام» ، والإمام جعفر الصادق«عليه السلام»، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم، قال له الإمام **الباقر**«عليه السلام»: «اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك»، وكان مقدماً في كل فن من العلم، في القرآن، والفقه، والحديث، والأدب، واللغة، والنحو، وكانت له قراءة مفردة مشهورة عند القراء، له كتاب «الغريب من القرآن»، وكتاب «الفضائل»، وكتاب «صفين»، وكتاب «القرآن»، وله أصل[٦٥].

٧. **زرارة بن أعين بن سنس** (ت١٥٠هـ/٧٦٧م) اسمه عبد ربه، وزرارة لقب له، اعتبر من أكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام والتشيع، وهو من أصحاب الإمام محمد الباقر«عليه السلام» ، والإمام جعفر الصادق«عليه السلام»، كان شيخ أصحابه في زمانه ومقدمهم، قال الإمام الصادق«عليه السلام»: «رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي، ولزرارة تصنيفات، منها كتاب الاستطاعة والجبر، وكتاب العهود»[٦٦].

٨. **جابر بن يزيد الجعفي** (ت١٢٨هـ/٧٤٥م) من أصحاب الإمام محمد الباقر«عليه السلام» ، والإمام جعفر الصادق«عليه السلام» ، لها عدة مصنفات منها، كتاب «التفسير»، وكتاب «النوادر»، وكتاب «الفضائل»، وكتاب «الجمل»، وكتاب «صفين»، وكتاب «النهروان»، وكتاب «مقتل أمير المؤمنين«عليه السلام»»، وكتاب «مقتل الحسين«عليه السلام»» وله أصل[٦٧].

٩. **يونس بن عبد الرحمن** (٢٠٨هـ/ ٨٢٣م) من أصحاب الإمام موسى الكاظم«عليه السلام» والإمام علي الرضا«عليه السلام» وروى عنهما، كان وكيلاً للإمام الرضا«عليه السلام» ومن خاصته، وصف بأنه علامة زمانه، وجيهاً مقدماً في أصحابه، عظيم المنزلة، كان الإمام الرضا«عليه السلام» يشير إليه في العلم والفتيا، كان كثير التأليف والتصنيف، ومن أهمها، كتاب «علل الأحاديث»، كتاب «الصلاة»، كتاب «الصيام»، كتاب «الوصايا والفرائض»، كتاب «جامع الأثار»، كتاب «البداء»، كتاب «الشرائع»، كتاب «الأدب» والدلالة على الخير، كتاب «التجارات»، كتاب

«تفسير القرآن»، كتاب «الحدود»، كتاب «المكاسب»، كتاب «البيوع والمزارعات»، كتاب «فضل القرآن»، كتاب «اختلاف الحديث»، كتاب «مسائله عن الإمام موسى الكاظم«عليه السلام»»[٦٨].

١٠. الحسن (ت ق٣هـ/ق٧م) والحسين (ت ق٢هـ/ق٧م) ابنا سعيد الأهوازيان من أهل الكوفة من أصحاب الإمام علي بن موسى الرضا «عليه السلام» ، كانا أوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والأثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة، وكتبهما حسنة معول عليها، منها كتاب «الصلاة»، كتاب «الصوم»، كتاب «الحج»، كتاب «العتق والتدبير والمكاتبة»، كتاب «التجارات والإجارات»، كتاب «المكاسب»، كتاب «الشهادات»، كتاب «المناقب»، كتاب «المثالب»، كتاب «تفسير القرآن»، كتاب «الرد على الغلاة»، كتاب «الحدود»[٦٩].

١١. **علي بن مهزيار الأهوازي** (ت ق٣هـ/ق٧م)، كان أبوه نصرانياً فأسلم، وقيل أن علياً أيضاً أسلم وهو صغير، من أصحاب الإمام علي بن موسى الرضا«عليه السلام» والإمام «محمد الجواد»«عليه السلام» ، والإمام «علي الهادي»«عليه السلام» ، وروى عنهم، كان وكيلاً للإمامين الجواد والهادي «H»، كان ثقة في روايته صحيح الاعتقاد، عُرف عنه كثرة مؤلفاته منها، كتاب «حروف القرآن»، وكتاب «الأنبياء»، وكتاب «البشارات»، وكتاب «الوضوء»، كتاب «الصلاة»، كتاب «الصوم»، كتاب «الحج»، كتاب «الحدود»، كتاب «المواريث»، كتاب «الشهادات»، كتاب «القائم»، كتاب «النوادر»، كتاب «التجمل والمروة»[٧٠].

١٢. **داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب** (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، روى عن الإمام الرضا «عليه السلام» ، والإمام الجواد«عليه السلام»، والإمام «الهادي»«عليه السلام» والإمام العسكري«عليه السلام» ، كان جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة «E»، له كتاب «أخبار ومسائل»، وكتاب «رواه عدد من العلماء»[٧١].

١٣. **أحمد بن إسحاق الأشعري القمي** (ت٢٢٠هـ/٨٣٥م) وعن الإمام الهادي «عليه السلام» وعن الإمام العسكري«عليه السلام» وأدرك الإمام الحجة أبي الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، له كتاب «علل الصلاة»، وكتاب «علل الصوم»، وكتاب «مسائل الرجال للإمام الهادي «عليه السلام» »[٧٢].

١٤. **هارون بن مسلم بن سعدان السامرائي الكاتب** (ت ق٣هـ/)، من أصحاب الإمام علي الهادي«عليه السلام» والإمام الحسن العسكري«عليه السلام» ، له كتاب «التوحيد»، وكتاب «الفضائل»، وكتاب الخطب، وكتاب «المغازي»، وكتاب «الدعاء»، وله كتاب «مسائل للإمام العسكري«عليه السلام» (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م)»[٧٣].

١٥. **محمد بن الحسن بن فروخ الصفار** (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م)، من أصحاب الإمام **الحسن العسكري**«عليه السلام» ، كان وجيهاً، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، عُرف عنه كثرة مؤلفاته منها؛ «بصائر الدرجات»، كتاب «فضل القرآن»، كتاب «ما روى عن أولاد الأئمة«E»»، كتاب «ما روي في شعبان»، كتاب «المؤمن»، كتاب «التقية»، كتاب «الملاحم»، كتاب «الزهد»، كتاب «الشهادات»، كتاب «الرد على الغلاة»، كتاب «المكاسب»[٧٤].

وغيرهم من العلماء الأعلام[٧٥].

ومن خلال النماذج المتقدمة لعلماء مدرسة أئمة أهل البيت«E» يتبين أنهم كانوا من المؤمنين الثقاة، وأصحاب الفضل والوجاهة والجهاد، ومن العلماء الأعلام في الأمة الإسلامية اللذين يمتازون بمكانة علمية مرموقة وعالية، وهذا واضح من خلال مصنفاتهم في شتى المجالات، من تفسير وحديث وفقه وتاريخ وغيرها، وهذا ناتج بدوره من العلوم المتنوعة التي تلقوها في تلك المدرسة.

وكذلك يتضح حرص العلماء على التأليف والتصنيف، فبالإضافة إلى الأسباب التي ذكرت سابقاً، فإن الأئمة«E» قد حثوا وأوصوا بذلك، من ذلك ما أوصى به الإمام الحسن السبط«عليه السلام» بنيه وبني أخيه إذ قال: «يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم، وتوشكون أن تكونوا كبار قوم أخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم يرويه أو يحفظه، فليكتبه وليجعله في بيته»[٦٦] وقال الإمام جعفر الصادق«عليه السلام»: «اكتبوا فإنكم لا تحفظوا حتى تكتبوا»[٦٧] وقال «عليه السلام»: «احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها»[٦٨] وقال «عليه السلام»: «اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم»[٦٩]

بل إن الأئمة «E» قد تصدوا بشكلاً مباشر في عملية التأليف والتدوين، ويتضح ذلك مما سبق ذكره حول تأليف أمير المؤمنين«عليه السلام» كتباً بإملاء رسول الله«7»، ورغم شحت المعلومات في المصادر التاريخية التي تذكر ما دونه أئمة أهل البيت«E» إلا أن احدى المصادر التاريخية تذكر مشاهدات كتابات بخطوط الإمامين الحسنين«H» وكذلك عهود بخط أمير المؤمنين«عليه السلام» (ت٣٥-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦١م)[٧٠] وكذلك كتاب في تفسير القرآن الكريم للإمام محمد الباقر «عليه السلام» (ت١١٤هـ/٧٣٢م)، رواه عنه **أبو الجارود** (ت١٥٠هـ/٧٦٧)[٧١] إضافة إلى ما كان يكتبه أئمة أهل البيت«E» من رسائل وكتب تضمنت أجوبة ومسأل وردود عن أسئلة وجهت إليهم من قِبل أصحابهم وغيرهم[٧٢] فيستضح من ذلك أنهم قد تصدوا بشكلاً مباشر في التأليف والتدوين.

الخاتمة

من خلال البحث تبرز لدينا عدد من الاستنتاجات أهمها:-

١. ان العلم يشكل ركيزة أساسية في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ويعد لديهم من ضروريات الحياة الإنسانية.
٢. حرص أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على أعداد نخب علمية كفؤة ومؤمنة تتمتع بالأخلاق والحرص في أداء الواجب الملقى على عاتقها.
٣. تتميز مدرسة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بجذورها الممتدة إلى الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) كون الأئمة (عليهم السلام) هم الورثة الحقيقيون والشرعيون له.
٤. تنوع العلوم في مدرسة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهو راجع إلى أصحاب تلك المدرسة الذين يمثلون المنابع العلمية التي جعلها الله جل وعلا.

٥. الاهتمام بالتدوين والتأليف في مدرسة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كونهما في مقدمة الوسائل لحفظ العلم ونشره.

٦. ان علماء مدرسة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هم من المؤمنين الثقاة، من أصحاب الفضل والوجاهة والجهاد، ومن العلماء الأعلام في الأزمة الإسلامية، ويمتازون بمكانة علمية مرموقة وعالية.

الهوامش

١. الكليني: الكافي، (ط١، طبع ونشر: منشورات فجر، بيروت، ١٤٢٨هـ/١٩٨٥م)، ج١، ص١٦.

٢. الكليني: الكافي، ج١، ص١٦.

٣. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، (ط٢، طبع ونشر: دار صادر، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).ج٢، ص٢٠٥.

٤. الكليني: الكافي، ج١، ص١٦.

٥. سورة المجادلة، آية: ١١.

٦. سورة الزمر، آية: ٩.

٧. الكليني: الكافي، ج١، ص١٨.

٨. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٠٥-٢٠٦.

٩. الكليني: الكافي، ج١، ص١٨.

١٠. الكليني: الكافي، ج١، ص١٨.

١١. الكليني: الكافي، ج١، ص١٧.

١٢. الكليني: الكافي، ج١، ص١٧.

١٣. سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

١٤. ابن النديم: الفهرست،(تحقيق: رضا تجدد، د. م، د.ت). ص٣٠؛ السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، (خرج الأحاديث: شعيب الأرنؤوط، علق عليه: مصطفى شيخ مصطفى، ط١، بيروت/٢٠٠٨)، ص١٣٠.

١٥. ابن النديم: الفهرست، ص٣٠.

١٦. المجلسي: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط٣، طبع ونشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).، ج٨٩، ص٤٨.

١٧. البخاري: صحيح البخاري (ط١، طبع ونشر: دار ابن كثير، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).، ص١٢٧٤-١٢٧٥؛ السيوطي: الإتقان، ص١٢٩.

١٨. المتقي الهندي: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (ضبطه وفسر غريبه: بكري حياني، صححه ووضع فهارسه: صفوة السقا، ط٥، طبع ونشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،، ج٢، ص٥٧٤.

١٩. البخاري: صحيح البخاري، ص ١٢٧٥، السيوطي : الاتقان ،ص ١٣٢-١٣٣.

٢٠. الشمري، حارس رميلي عبد الكاظم، تداول السلطة في الدولة الإسلامية (١١-٤١هـ/٦٣٢-٦٦١م) في كتاب عقيدة الشيعة لدوايت م. دونالدست- رؤية استشرافية (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)،، ص ٢٩٩-٣٣٤.

٢١. الصدر، حسن: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، (طُبع بأمر نجله: السيد الصدر، بيروت/ د-ت)، ص.

٢٢. المجلسي: بحار الأنوار، ج٩٠، ص٤-٥.

٢٣. سورة آل عمران، آية: ٧.

٢٤. سورة آل عمران، آية: ٧.

٢٥. الكليني: الكافي، ج١، ص١٢٧.

٢٦. الكليني: الكافي، ج١، ص١٢٧.

٢٧. عن ترجمة سليم بن قيس الهلالي. يُنظر: ص.

٢٨. سلمان الفارسي، أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، من رامهرمز وقيل من حبي بأصفهان، كان اسمه قبل الإسلام ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان بن فيروز بن سهرك من ولداً الملك، تنتقل في البلدان طلباً للدين الحق، واعتنق الإسلام في المدينة المنورة بعد هجرة النبي«7»، شارك في غزوة الخندق وما بعدها، كان ذو علم وإيمان ومنزلة رفيعة، حتى عُد من أجلاء الصحابة وصفوة المسلمين وقد قال فيه الرسول«7» «سلمان من أهل البيت»، تولى المدائن في زمن عمر بن الخطاب، توفى فيها عام (٣٦هـ/). ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبير (تحقيق: علي محمد عمر، ط١، طبع ونشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)،، ج٤، ص٦٩-٨٧؛ ابن الأثير: أسد الغابة، في معرفة الصحابة (ط١، طبع ونشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص٤٩٩-٥٠٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، (تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، ط١، بيروت/ ٢٠٠٠، ج١٥، ص١٩٢-١٩٥.

٢٩. المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البهراوي، حليف الأسود بن عبد يغوث الزهري، ينسب إليه فعُرف بالمقداد بن الأسود، من أوائل المسلمين في مكة المكرمة، ومن أقطاب الصحابة المنتجبين، هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة المكرمة ثم هاجر إلى

المدينة المنورة، شهد بدراً وباقي غزوات الرسول«7»، عارض انقلاب السقيفة، وكان من أنصار أمير المؤمنين«عليه السلام»، مات في المدينة المنورة سنة (ت٣٣هـ/٦٥٣م). يُنظر: ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص١٤٨-١٥٠؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٢٣-١٢٦؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ص١١٦٣-١١٦٤.

٣٠. جندب بن جنادة بن كعب الغفاري، من أوائل المسلمين في مكة المكرمة، ومن أقطاب الصحابة الأجلاء، عاد إلى قومه بعد إسلامه، ولحق بالنبي«7» في المدينة المنورة، عارض انقلاب السقيفة، وكان من أنصار أمير المؤمنين«عليه السلام» (ت٣٥-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦١م)، عارض عثمان بن عفان بشدة، فنفاه إلى الشام ثم إلى الربذة ومات فيها سنة (ت٣٢هـ/٦٥٣م). يُنظر: ابن سعد: الطبقات، ج٤، ص٢٠٥-٢٢٥؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٧١-١٧٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ص١٣١٦-١٣١٧.

٣١. الكليني: الكافي، ج١، ص٣٧.

٣٢. الكليني: الكافي، ج١، ص٣٧.

٣٣. الكليني: الكافي، ج١، ص٣٧.

٣٤. حسن الصدر: تأسيس الشيعة، ص٢٧٩.

٣٥. السيستاني، علي: تعرض الأدلة واختلاف الحديث، (ط١، قم المقدسة/ د-ت)، ج١، ص١٨٧.

٣٦. البخاري: صحيح البخاري، ص٧٨٥.

٣٧. النجاشي: رجال النجاشي (تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني، ط٦، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤١٨هـ)، ص٣٦٠.

٣٨. الصدوق: من لا يحضره الفقيه (أشرف على تصحيحه وعلق عليه: حسين الأعلمي، ط١، طبع ونشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٤، ص٧٤.

٣٩. الارش : هو دية الجراحات، ينظر: الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، طبع ونشر: دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٣٥، ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ١١٧.

٤٠. الكليني: الكافي، ج١، ص١٤١؛ الصفار: بصائر الدرجات (تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي«عليه السلام»، ط١، طبع: مطبعة اعتماد، نشر: عطر عترت، قم المقدسة، د.ت)، ج١، ص٢٦٦.

٤١. الصفار: بصائر الدرجات ج١، ص٢٦٥.

٤٢. الكليني: الكافي، ج٢، ص١٦٤.

٤٣. أم سلمة هند بنت أبي أُمية بن المغيرة بن عبد الله بن مغزوم القرشية، زوج النبي الأكرم «7»، وكانت قبله زوج أبي سلمة

المخرومي، هاجرت إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة، عُرفت بولائها لأهل البيت«E» عارضت قتال عائشة لأمير المؤمنين«عليه السلام» ، وكانت أول صارخة في المدينة المنورة عند قتل الإمام الحسين«عليه السلام» ، وهي من رواة حديث النبي«7» من كنت مولاه فعلي مولاه، توفيت في المدينة عام (ت٦١هـ/٦٨٠م). يُنظر: اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٨٠-١٨١، ص٢٤٥-٢٤٦؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ص١٦١٣-١٦١٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، طبع ونشر: دار هجر، الجيزة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،. ج١١، ص٥٧٤، ص٦٠٥-٦٠٦؛ الخوئي، أبو القاسم: معجم رجال الحديث (طبع ونشر: مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية، النجف الأشرف، د.ت)،. ج٢٤، ص٢٠٣-٢٠٤.

٤٤. البروجردي، حسين : جامع أحاديث الشيعة، (قم المقدمة/ د-ت)، م١، ص٤٥.

٤٥. الحلي: المعتبر في شرح المختصر، حققه وصححه: عدد من العلماء الأفاضل، إشراف: ناصر مكارم الشيرازي، قم المقدمة، د-ت، ص٢٦؛ السبحاني، جعفر: دور الشيعة في الحديث والرجال، (ط١، بيروت/ ٢٠١٠، ص١٨٦)؛ الطهراني، أغا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (د-ت، بيروت/ د.ت)، ج٢، ص١٢٩-١٣٠.

٤٦. أغا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (طبع ونشر: دار الأضواء، بيروت، د.ت)، ج٢، ص١٢٦.

٤٧. المشكيني، علي: مصطلحات الفقه (ط١، قم المقدسة/د.ت)، ص٤٠٣.

٤٨. الكليني: الكافي، ج١، ص١٦-١٧.

٤٩. الكليني: الكافي، ج١، ص١٧.

٥٠. جعفر السبحاني: دور الشيعة، ص٥١.

٥١. الحلي: المعتبر، ص٢٨-٣٢؛ المظفر، محمد رضا: أصول الفقه، (تحقيق: مهدي الحسيني الكبايكاني، ط١، طبع ونشر: مؤسسة الإمام المنتظر«ع»، قم المقدسة، د.ت).ج٣، ص٤٣٨-٤٤٣، ص٤٤٥-٤٤٩، ص٤٨٥-٤٨٧.

٥٢. المحسني، محمد آصف: سراط الحق، (ط١، طبع: مطبعة ستارة، نشر: ذوي القربى، قم المقدسة، ١٤٢٨هـ)،. ج١، ص١١.

٥٣. الكليني: الكافي، ج١، ص٤٣-٩٥، ص٩٧-٢٧٧.

٥٤. نهج البلاغة، ص٢٩٦-٢٩٧.

٥٥. أبن الزيات: طب الأئمة، (وضع المقدمة: محمد مهدي الخرسان، النجف الأشرف/ ١٩٦٠)؛ العيساوي، علاء كامل صالح: جوانب من حياة الإمام الرضا«عليه السلام»، دراسة وتحليل (بحث مقبول للنشر، الجامعة الإسلامية، النجف الأشرف/ ٢٠٢٢)، ص ١٣-١٥.

٥٦. جابر بن حيان الطرسوسي، من العلماء الأعلام، كان من أصحاب وتلامذة الإمام جعفر الصادق «عليه السلام»، برع في علم الكيمياء، ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن خمسمائة رسالة للإمام جعفر الصادق«عليه السلام» في الكيمياء، توفي سنة

(ت٢٠٠هـ/٨١٥م). يُنظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (حققه: إحسان عباس، طبع ونشر: دار الفكر، بيروت، د.ت)، م١، ص٣٢٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١١، ص٢٧-٢٨.

٥٧. ابن النديم: الفهرست، ص٣٢٠-٤٢٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١١، ص٢٧.

٥٨. العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، عم الرسول الأعظم «7»، ولد قبل عام الفيل بثلاثة سنوات، كان رئيساً في قريش قبل الإسلام، قيل شهد العقبة الثانية، وشهد بدراً مع المشركين إذ قيل كان يكتم إسلامه وأسر في بدر، توفي سنة (٣٢هـ/ ٦٥٢م). يُنظر: ابن سعد: الطبقات، ج٤، ص٥-٣١؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ص٦٣٢-٦٣٤.

٥٩. النجاشي: رجال النجاشي، ص٤-٦؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ص٣٧-٣٨.

٦٠. ابن الأثير: أسد الغابة، ص١٧-١٨؛ أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١، ص٣٣٣-٣٣٤.

٦١. ابن النديم: الفهرست، ص٢٧٥؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، (تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، قم المقدمة/ د-ت)، ص٩٩-١٠٠؛ أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٩، ص٢٢٦-٢٣٨.

٦٢. الطوسي: الفهرست (تحقيق: جواد القيومي، ط٢، طبع: مطبعة باقري، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة، د. م، ١٤٢٢هـ)، ص١٧٤-١٧٥؛ ابن شهر أشوب: معالم العلماء، (عُني بنشره: عباس إقبال، طهران/ د-ت)، ص٦٩.

٦٣. الطهراني آغا بزرك: مصفى المقال في مضفى علم الرجال، (عُني بتصحيحه ونشره: ابن المؤلف، ط٢، بيروت/ ١٩٨٨)، ص٢٥٨.

٦٤. النجاشي: رجال النجاشي، ص١١٥-١١٦؛ الطوسي: الفهرست، ص٩٠؛ ابن شهر أشوب: معالم العلماء، ص٢٥.

٦٥. ابن النديم: الفهرست، ص٢٧٦؛ النجاشي: رجال النجاشي، ص١٠-١٣؛ الطوسي: الفهرست، ص٥٧-٥٩؛ ابن شهر أشوب: معالم العلماء، ص٢٢-٢٣.

٦٦. الكشي: رجال الكشي، ص١٧٥؛ ابن النديم: الفهرست، ص٢٧٦؛ النجاشي: رجال النجاشي، ص١٧٥؛ ابن شهر أشوب: معالم العلماء، ص٤٦.

٦٧. النجاشي: رجال النجاشي، ص١٢٨-١٢٩؛ الطوسي: الفهرست، ص٩٥.

٦٨. الكشي: رجال الكشي، ص٣٤٤-٣٤٦؛ ابن النديم: الفهرست، ص٢٧٦؛ النجاشي: رجال النجاشي، ص٤٤٦-٤٤٨؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٦٦.

٦٩. ابن النديم: الفهرست، ص٢٧٧؛ النجاشي: رجال النجاشي، ص٥٨-٦٠.

٧٠. النجاشي: رجال النجاشي، ص٢٥٣-٢٥٤؛ الطوسي: الفهرست، ص١٥٢.

٧١. النجاشي: رجال النجاشي، ص١٥٦؛ الطوسي: الفهرست، ص١٢٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق:

عمر عبد السلام تدمري، ط٢، طبع ونشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج١٩، ص١٣٢.

٧٢. النجاشي: رجال النجاشي، ص٩١؛ الطوسي: الفهرست، ص٧٠؛ ابن شهر أشوب: معالم العلماء، ص١٢؛ أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢، ص٥٢-٥٥.

٧٣. النجاشي: رجال النجاشي، ص٤٣٨؛ أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢٠، ص٢٥١-٢٥٧.

٧٤. النجاشي: رجال النجاشي، ص٣٥٤؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٢٠-٢٢١؛ أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١٦، ص٢٦٣-٢٦٥.

٧٥. حول علماء مدرسة أئمة أهل البيت«E». يُنظر: الكشي: رجال الكشي بمختلف صفحاته؛ النجاشي: رجال النجاشي؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال؛ الفهرست بمختلف صفحاته ؛ ابن شهر أشوب: معالم العلماء بمختلف صفحاته؛ أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث بمختلف صفاته ؛ الصدر، حسن: تأسيس الشيعة بمختلف صفاته.

٧٦. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٧٧.

٧٧. الكليني: الكافي، ج١، ص٣٠.

٧٨. الكليني: الكافي، ج١، ص٣٠.

٧٩. الكليني: الكافي، ج١، ص٣٠.

٨٠. ابن النديم: الفهرست، ص٤٦.

٨١. زياد بن المنذر الهمداني، كنيته أبو الجارود، كوفي من أصحاب الإمام محمد الباقر «عليه السلام» (ت١١٤هـ/٧٣٢م) والإمام جعفر الصادق «عليه السلام» (ت١٤٨هـ/٧٦٥م)، ثم أصبح زيدياً وإليه تُنسب الزيدية الجارودية، له أصل وكتاب تفسير القرآن رواه عن الإمام الباقر«عليه السلام» (ت١١٤هـ/٧٣٢م) توفي سنة (ت١٥٠هـ/٧٦٧م). يُنظر: النجاشي: رجال النجاشي، ص١٧٠؛ الطوسي: الفهرست، ص١٣١-١٣٢.

٨٢. ابن النديم: الفهرست، ص٣٦.

٨٣. الكليني: الكافي، ج١، ص٥٧، ص٥٩، ص٦٣، ص٨١؛ الصدوق: التوحيد (صححه وعلق عليه: هاشم الحسيني الطهراني، طبع ونشر: دار المعرفة، بيروت، د.ت).، ص٩٧-٩٨، ص١٠٠، ص١٠١-١٠٢، ص١٠٨-١١٠؛ عيون أخبار الرضا«عليه السلام»، (ط١، طبع: مطبعة أمير، نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، ١٣٧٨هـ). ج٢، ص١٢٩-١٣٤.

المصادروالمراجع

اولاً : الكتب المقدسة :

القرآن الكريم

ثانياً : المصادر الأولية:

- **ابن الاثير، عزالدين ابي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م):-**

١. أسد الغابة، في معرفة الصحابة (ط١، طبع ونشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م،

- **البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م):**

٢. صحيح البخاري (ط١، طبع ونشر: دار ابن كثير، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

- **الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م):**

٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، طبع ونشر: دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

- **الحلي، نجم الدين جعفربن الحسن (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م):**

٤. المعتبر في شرح المختصر (د. م، د.ت).

- **ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):**

٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (حققه: إحسان عباس، طبع ونشر: دار الفكر، بيروت، د.ت).

- **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):**

٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، طبع ونشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

- **ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م):-**

٧. كتاب الطبقات الكبير (تحقيق: علي محمد عمر، ط١، طبع ونشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سابق الدين الخضري (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):-**

٨. الإتقان في علوم القرآن (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، اعتنى به وعلق عليه: مصطفى شيخ مصطفى، ط١، طبع ونشر: مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

- **ابن شهرأشوب، أبي جعفرمحمد بن علي السروي المازندراني (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م):-**

٩. معالم العلماء (عنى بنشره: عباس إقبال، طبع: مطبعة فردين، طهران، ١٣٥٣هـ).

- **الصدوق، أبي جعفرمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/١٩٩١م):-**

١٠. التوحيد (صححه وعلق عليه: هاشم الحسيني الطهراني، طبع ونشر: دار المعرفة، بيروت، د.ت).

١١. عيون أخبار الرضا«عليه السلام» (ط١، طبع: مطبعة أمير، نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، ١٣٧٨هـ).

١٢. من لا يحضره الفقيه (أشرف على تصحيحه وعلق عليه: حسين الأعلمي، ط١، طبع ونشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

- **الصفار، أبو جعفرمحمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م):-**

١٣. بصائر الدرجات (تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي«عليه السلام»، ط١، طبع: مطبعة اعتماد، نشر: عطر عترت، قم المقدسة، د.ت).

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):-**

١٤. الوافي بالوفيات (ط١، طبع ونشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- **الطوسي، أبي جعفرمحمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م):**

١٥. اختيار معرفة الرجال (تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤٢٧هـ).

١٦. الفهرست (تحقيق: جواد القيومي، ط٢، طبع: مطبعة باقري، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة، د. م، ١٤٢٢هـ).

- **ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):**

١٧. البداية والنهاية (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، طبع ونشر: دار هجر، الجيزة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

- **الكليني، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م):**

١٨. الكافي (ط١، طبع ونشر: منشورات فجر، بيروت، ١٤٢٨هـ/١٩٨٥م).

- **المجلسي، أبو عبد الله محمد باقربن محمد تقي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م):**

١٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط٣، طبع ونشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).

- **المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م):**

٢٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (ضبطه وفسر غريبه: بكري حياني، صححه ووضع فهارسه: صفوة السقا، ط٥، طبع

ونشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

- **النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م):**

٢١. رجال النجاشي (تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني، ط٦، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤١٨هـ).

- **ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق (ت٣٨٤هـ/١٩٩٤م):**

٢٢. الفهرست (تحقيق: رضا تجدد، د. م، د.ت).

- **اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م):**

٢٣. تاريخ اليعقوبي (ط٢، طبع ونشر: دار صادر، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

ثالثاً: المراجع الحديثة

- **البروجردي، حسين الطباطبائي:**

٢٤. جامع أحاديث الشيعة (طبع ونشر: انتشارات واصف لاهيجي، قم المقدسة، ١٤٣٣هـ).

- **الخوئي، آية الله العظمى السيد أبو القاسم (قدس سره الشريف):-**

٢٥. معجم رجال الحديث (طبع ونشر: مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية، النجف الأشرف، د.ت).

- **السبحاني، آية الله العظمى السيد جعفر (دام ظله):-**

٢٦. دور الشيعة في الحديث والرجال (ط١، طبع ونشر: دار جواد الأئمة«E»، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

- **السيستاني، آية الله العظمى السيد علي الحسيني (دام ظله الوارف):-**

٢٧. تعارض الأدلة واختلاف الحديث (ط١، طبع ونشر: انتشارات إسماعيليان، قم المقدسة، ١٤٤١هـ).

- **الصدر، السيد حسن:**

٢٨. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام (طبع بأمر نجله السيد الصدر، د. م، د.ت).

- **الطهراني، آية الله آقابزرك (قدس سره الشريف):-**

٢٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة (طبع ونشر: دار الأضواء، بيروت، د.ت).

٣٠. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال (عني بتصحيحه ونشره: ابن المؤلف، ط٢، طبع ونشر: دار العلوم، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- **المحسني، آية الله الشيخ محمد آصف:-**

٣١. صراط الحق (ط١، طبع: مطبعة ستارة، نشر: ذوي القربى، قم المقدسة، ١٤٢٨هـ).

- **المشكيني، آية الله علي:-**

٣٢. مصطلحات الفقه ومعظم عناوينه الموضوعية (ط١، طبع: مطبعة الهادي، نشر: دفتر نشر هادي، قم المقدسة، ١٤١٩هـ).

- **المظفر، آية الله العظمى الشيخ محمد رضا (قدس سره الشريف):-**

٣٣. أصول الفقه (تحقيق: مهدي الحسيني الكبايكاني، ط١، طبع ونشر: مؤسسة الإمام المنتظر«عليه السلام»، قم المقدسة، د.ت).

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

- **الشمري، حارس رميلي عبد الكاظم:-**

٣٤. تداول السلطة في الدولة الإسلامية (١١-٤١هـ/٦٣٢-٦٦١م) في كتاب عقيدة الشيعة لدوايت م. دونالدست- رؤية استشرافية (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).

خامساً: بحوث الغير منشورة

- **العيساوي، علاء كامل صالح:-**

٣٥. جوانب من حياة الإمام الرضا«عليه السلام» دراسة وتحليل (بحث مقبول للنشر، الجامعة الإسلامية، النجف الأشرف).